

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# آداب الزيارة


طلّاع الرياض الرضويّة

تأليف : علي رضا خان زاده  
رسوم : سميرا سادات شفيعي  
ترجمة : علي المدني



عمر «زهراء» خمس سنوات ، لا أكثر ، ولكنها كانت موفقة لأن تذهب لزيارة الإمام الرضا عليه السلام عدّة مرّات مع أمها السيّدة «خديجة» ، وقد تعلّمت من أمها آداب الزيارة ، وكان والدها يشجّعها ويعرفها بفضائل أهل البيت عليهم السلام من خلال إهدائه الكتب الدينيّة لها .



A vibrant illustration of a scene. In the center, a brick wall features a purple window with a 3x3 grid of panes, each showing a blue sky with white clouds. To the right, a large tree with a thick brown trunk and lush green leaves stands. In the foreground, a grey stone path with white star-shaped patterns leads towards the wall. On the left, a portion of a grey stone pillar with floral carvings is visible. In the bottom right corner, there are green plants with a pink flower and white buds. A small green circle with the number '٤' is placed near the plants.

أخذت زهراء تفهم أيَّ إمامٍ رؤوفٍ عطوفٍ تزور ،  
وهي في رحابه وضيافته ، لذلك أخذت تُحسِن  
وضوءها وتلبس أنظفَ ثيابها ، وترتدي عباؤها  
الصغيرة وهي مسرورة ، وتتهيأ للزيارة قبل والدتها .



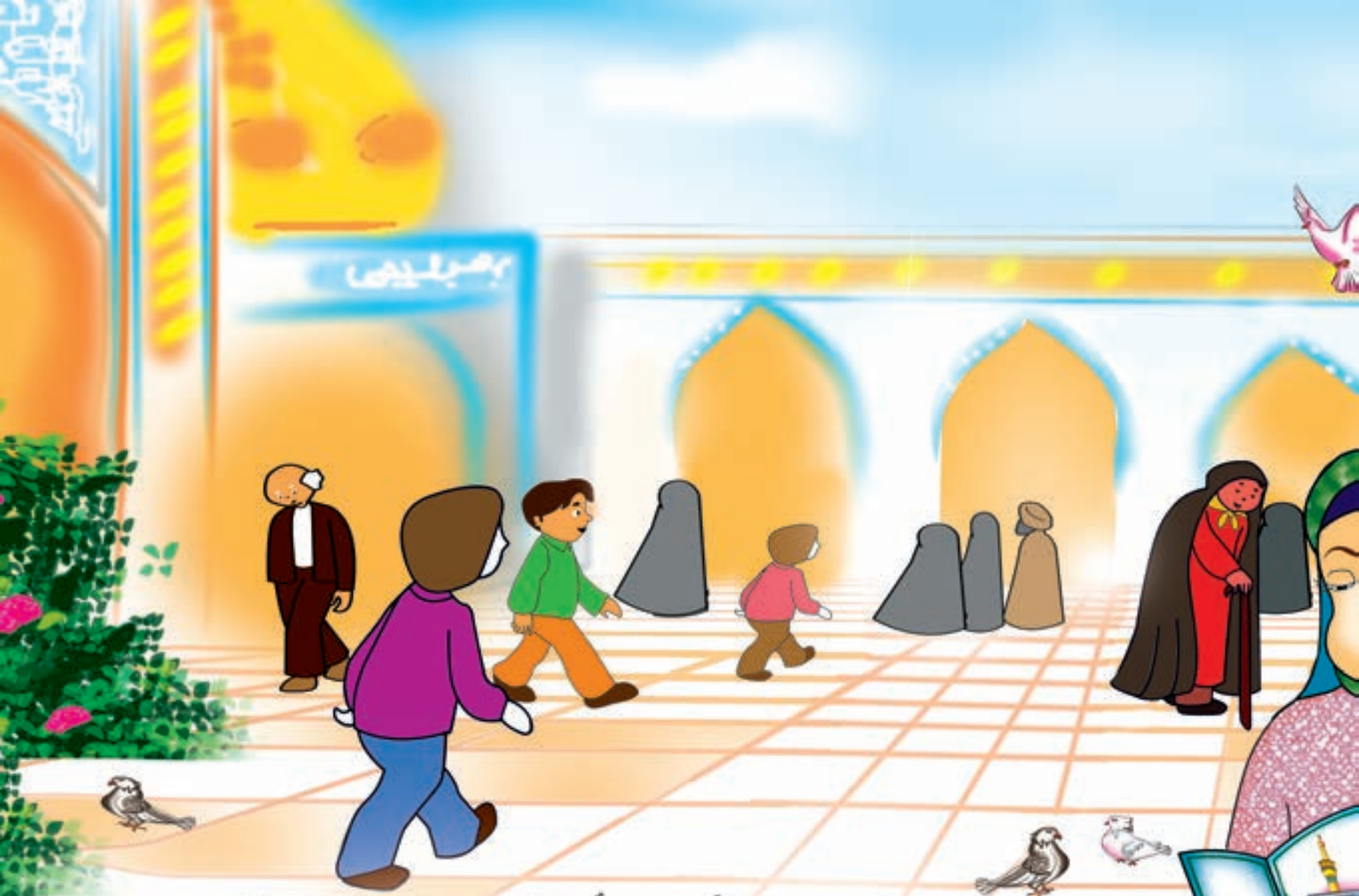
السلام عليك أيها الإمام الرضا



من بعيد . . رأَت زهراء القَبَّة الذهبية  
والمنارات الشامخة لحرم الإمام الرضا  
عليه السلام ، فأخذت تدعو من أعماق  
قلبها الطيب لجَدِّها المريض بالشفاء  
العاجل . وحينما دَخَلَت الحرم الشريف  
توقَّفت قليلاً وتوجَّهت هي وأُمُّها وقد  
وضَعتا يَدَيْهما على صدرَيْهما :  
- السلامُ عليك يا مولاي يا عليَّ بنَ  
موسى الرضا ، ورحمةُ اللهِ وبركاته .







الصحون . عادةً . مزدحمةً بالزائرين ، والسيدة خديجة تبتعد عن الزحمة لئلا تضرب زهراء أو تتأذى ، فترك هذه الحالة عدم رغبة في زيارة أخرى . . فابتعدتا قليلاً ، ثم بدأت السيدة خديجة بالصلاة ، فوقفت زهراء إلى جانبها ، وكبرت بتكبيرها وركعت وسجدت معها تساير أمها ، وتتعلم منها واجبات الصلاة ومستحباتها وآدابها .

بعد الصلاة . . أسرعت زهراء فتناولت كتاب أدعية وزيارات ، فناولته أمها لتقرأ وزهراء تردّد بعدها بهدوءٍ كلماتٍ وعبارات ، وعينها متّجهة نحو الضريح المبارك ، فإذا تمّت قراءة الزيارة قامت زهراء تريد تقييل شباك القبر الرضوي المقدّس ، فأوصتها أمها أن لا تدفع أحداً فتؤذيه أو تزاحمه ، بل عليها أن تتقدّم بخشوع وأدبٍ وهي تناجي الإمام ، وتفسح المجال للزائرات ، فذلك من الإيثار والأخلاق الكريمة .







عادت زهراء وهي تشعر بسعادةٍ  
روحيةٍ وارتباطٍ قلبي مع إمامها  
الرؤوف ، وشوقٍ إلى زيارته مرّةً  
بعد مرّة ، وقد تعلّمت من  
والدتها الكثير من آداب الزيارة .